

فادعوه بها الحلقة 61

خالد المصلح

السلام العزيز الجبار المتكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليك ما اثنى على نفسي - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:31](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها في هذه الحلقة سنتحدث ان شاء الله تعالى عن كيف ندعو الله تعالى باسمه الرحمن الرحيم - [00:00:47](#)

وقد اشرت الى ذلك في حلقة مضت وقلت ان دعاء الله تعالى باسمائه يكون بطريقتين في كل اسم من الاسماء هل الطريق الاول السؤال بالاسم والطلب بالاسم فتقول يا رحمن يا رحيم ارحمني - [00:01:07](#)

يا رحمن يا رحيم تولني وما اشبه ذلك من المسائل المناسبة لهذا الاسم فكل ما يتعلق بايصال الاحسان والبر فانه يصلح ان يتوسل الى الله تعالى لذلك اسمه الرحمن الرحيم. هذا دعاء المسألة - [00:01:30](#)

والطلب النوع الثاني من الدعاء لتحقيق قول الله تعالى فادعوه بها باسمه الرحمن الرحيم هو الثناء على الله تعالى كما قال جل وعلا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - [00:01:56](#)

فهذا ثناء وتمجيد وتقديس لله عز وجل بهذين الاسمين. ليس هناك سؤال ولا طلب ايضا من دعاء الله تعالى باسمه الرحمن الرحيم التعبد لله عز وجل بطلب الرحمة والاختصاص بها. فالله تعالى قد جعل للرحمة اسبابا - [00:02:16](#)

قال جل وعلا وسعت رحمتي. قال جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء قال سبحانه وبحمده ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويأتون الزكاة ويؤمنون فقال جل وعلا فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون - [00:02:44](#)

فذكر الله تعالى للرحمة الخاصة ثلاثة ثلاثة اسباب في هذه الآية فالله تعالى اخبر بان رحمته وسعت كل شيء فما من شيء الا ورحمته بادية فيه وظاهرة من سما او ارض - [00:03:08](#)

او بر او بحر او بر او فاجر مؤمن او كافر فكل هؤلاء متعرضون لرحمة الله لا تخلو احوالهم من رحمة الله جل في علاه. لكن هناك رحمة خاصة وهي - [00:03:26](#)

التي جعلها الله تعالى لاوليائه وعباده الصالحين. هذه الرحمة لابد فيها من عمل ولذلك قال فسأكتبها للذين يتقون واتوا للزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ورحمة الله لها اسباب لذلك قال الله جل وعلا ان الذين امنوا - [00:03:46](#)

والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله الله اكبر فوالله بساط رجاء رحمته الا امن به الذين يؤمنون و الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله - [00:04:09](#)

فمن لم يتحقق هذه الصفات كيف يكون راجع لرحمة الله؟ انه لم يأخذ بالاسباب التي توصله الى الرحمة وقد قال القائل ترجو النجاة ولا تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس ما شفنا سفينة تمشي على - [00:04:32](#)

البر وتمخر عباب الرمل لا انما هي في البحر فلما كانت الامور باسبابها لابد من اخذ الاسباب التي يدرك بها الانسان مطلوبه ومن اعظم ذلك فيما يتعلق بالرحمة ان يقبل على الله جل وعلا بالطاعة - [00:04:53](#)

فان الله تعالى ذكر في اول الاسباب التي تكتب لاصحابها الرحمة فسأكتبها للذين يتقون فشمروا ما استطعت الساق وجها لعلك ان تفوز

بذي العطايا. الله اكبر لا ينال ذلك الفضل وتلك الرحمة الواسعة الا - [00:05:14](#)

بطاعة الله تعالى فكلما كان العبد اكثر طاعة لله تبارك وتعالى كان اكثر استحقاقا لرحمته. يقول الله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. اذا طاعة الله من اسباب الفوز برحمته. يقول الله جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات - [00:05:38](#)

نسأل الله ان نكون منهم. بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقومون الصلاة ويطيعون ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله بعد ان ذكر هذه الاعمال الجليلة التي كلها تتحقق بامتثال امر الله تعالى وترك ما نهى عنه وزجر قال اولئك -

[00:06:01](#)

هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات من الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الصلاة وطاعة الله ورسوله وايتاء الزكاة سيرحهم الله. نسأل الله ان نكون منهم ان الله عزيز حكيم. ويقول جل وعلا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. هذه كلها من اسباب - [00:06:21](#)

رحمة الله ومن اعظم اسباب رحمة الله تعالى الاتباع والتقوى ولذلك قال وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه اي اتبعوا الكتاب واتقوا اي اتقوا كل ما يجب تقواه لعلكم ترحمون. وهذه الرحمة تصل - [00:06:43](#)

ليس فقط في الآخرة بل تكون في الدنيا وفي الآخرة وفضل الله واسع وتوصل اليك انواع من السعة والانشراح في الدنيا اما فوز الآخرة فتلك التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رحمة الله الجنة - [00:07:04](#)

نسأل الله ان نكون من اهلها ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون واتوا الزكاة ويطيعون ويؤتون الزكاة والذين يؤمنون بالله والذين هم باياتنا يؤمنون هؤلاء هم اهل الرحمة والذين هم بايات - [00:07:24](#)

يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة هذا هو من اسباب رحمة الله التي ينال بها المؤمنون فضل الله وعطاء ولذلك قال بعض اهل العلم المؤمنون - [00:07:40](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم المتبعون له هم اهل الرحمة المطلقة التامة الكاملة نسأل الله تعالى ان نكون من اهلها من اسباب الرحمة ومن طرق تحصيل رحمة الله الاحسان الى الخلق - [00:07:57](#)

فان الاحسان جزاؤه من الله تعالى عظيم وهو من اسباب رحمة الكريم الرحمن جل في علاه وقد قال سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال سبحانه ويحمده ان رحمة الله قريب - [00:08:17](#)

من المحسنين هل انت وهل انت من المحسنين اذا كنتم كذلك فابشروا فان رحمة الله قريبة منكم كما قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. فكلما كان الانسان اكثر احسانا كان اقرب الى رحمة الله تعالى. وكان - [00:08:38](#)

ربه قريبا منه برحمته وباحسانه وهذا يتضمن ان نقبل على الله تعالى بكل اوجه الاحسان فان تعالى يكون في الصلة بالله عز وجل ويكون في الصلة بالخلق يكون في الصلة بالله تعالى - [00:08:59](#)

باقامة شرعه وحفظ حدوده ويكون في الخلق بالاحسان اليهم وايصال اوجه البر اليهم من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس. ان الاحسان ليس له صورة واحدة - [00:09:18](#)

فقد كتب الله تعالى الاحسان على كل شيء وهذا يدل على سعة الاحسان. وانه لا يقتصر على صورة واحدة بل حتى في القتل يكون الاحسان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح واذا قتلتم فاحسنوا القتل. ان من اسباب الفوز -

[00:09:36](#)

نعمة الله تعالى استماع القرآن القرآن هو من اسباب الرحمة لذلك يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. وكلما اقبلت على القرآن فزت بعظيم المن وواسع الرحمة والاحسان من الله جل وعلا فاغتنم - [00:09:54](#)

لحظائك بالاكثار من سماع كلام ربك وتلاوته. وتدبر فان ذلك من اسباب الفوز. يقول ابن القيم رحمه الله لو علم ناس ما في القرآن آ ما في قراءة القرآن بتدبر - [00:10:16](#)

لاشتغلوا به عن كل ما سواه كلمة عظيمة يعني التدبر مفتاح خيرات كبير. لو علم الناس ما في ما في قراءة القرآن بتدبر وتفكر وتأمل

لاشتغلوا عما فقرأة القرآن بالتفكر هو اصل صلاح القلب. واذا صلح القلب صلح العمل ان من اسباب الفوز - [00:10:31](#)

رحمة اكنار العبد من التوبة والاستغفار. فالله تعالى يقول واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود. ويقول جل وعلا قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون - [00:10:56](#)

فالاستغفار من اسباب الفوز برحمة الله عز وجل ان نجد ولنحرص على كثرة الاستغفار لحط الخطايا والسيئات والقرب من الله جل وعلا لنفوز بعطائه نواله ورحمته ولو انني استغفر الله كلما - [00:11:14](#)

ذكرتك لم تكتب علي ذنوبه فاحرص على كثرة الاستغفار فانه سبب للفوز برحمة العزيز الغفار جل وعلا. ان من اسباب حصول الرحمة ان يمتلى قلبك رحمة للخلق فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الله وانما يرحم الله من عباده الرحماء - [00:11:36](#)

فاذا امتلأ قلب العبد برحمة الله عز وجل وبالرحمة لخلقه كان ذلك من موجبات رحمة الله عز وجل لعبده وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس - [00:12:03](#)

سل نفسك انت وانت يا اختي سلوا انفسكم ما نصيبكم من رحمة الناس هل انتم آآ حريصون على رحمة الناس تسعون اليهم بكل فضل وبكل احسان اذا كنتم كذلك فابشروا واستكثروا فان ذلك من اسباب رحمة الله لكم - [00:12:21](#)

واما اذا كان الانسان قاسي القلب بعيد عن الرحمة لا يرحم الناس فهذا موعود بان لا يرحمه الله. قال النبي الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يملأ قلوبنا بالرحمة. وان يجعلنا من - [00:12:41](#)

فلناس نصيبا برحمته وان يجعلنا من المرحومين في المحيا والممات وان ييسر لنا العلم النافع العمل الصالح والى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:13:01](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هو الله الذي لا اله الا هو الغيب والسعادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك قل قدوس السلام مؤمنون - [00:13:20](#)